

العمل الفني المركب

د. وفاء منصور أبو لطيفة

كلية الفنون والتصميم - شعبة التربية الفنية

جامعة طرابلس

w.abultifa@uot.edu.ly

ملخص البحث :

إن الثقافة المنتشرة في كل عصر هي التي تعكس روح هذا العصر وتطلعاته نحو المستقبل ولكل عصر ظروفه وأحكامه وبعد العصر الذي نعيشه بمثابة التفجير المفاجئ والذي تعددت فيه الأدوات وقفزت قفزات سريعة ومتلاحقة والمقصود بأدوات العصر تلك الناتجة من تطور الفكر وتطور البحث العلمي الذي يفي بكل متطلبات الفنون والثقافة والحياة.

ففي حياتنا اليومية أصبحت الوسائط المعاصرة أدوات بإمكانياتها كفيلة بأن تؤثر بشكل كبير على لغة الشكل والتي أصبحت أيضا تنحو منحى آخر يختلف اختلافا كبيرا عن اللغة التقليدية والأدوات التقليدية أيضا لفنون التصوير وقد اتسعت دائرة الفكر وتخطت الدائرة المغلقة التي عاشها الفن التقليدي أوقاتا طويلة وكان للأحداث التي السياسية المتلاحقة والمتغيرات السريعة دور فعال في حث الفنان على البحث عن لغة تشكيلية جديدة توائم روح هذا العصر ، فالفن التشكيلي المعاصر يمر الآن بمراحل من التغيير للبحث عن لغة ومفردات جديدة معتمدا أساسا على فكرة تغيير القيمة وعدم ثباتها .

إن الثورة التي حدثت فب مجال الاتصالات والمعلومات والوسائط هي أهم ما يميز عالمنا الآن حتى أصبح كل التقدم الذي أنجزه العالم المعاصر يعود إلى تلك الطفرة في تكنولوجيا الاتصالات والوسائط وتعد الوسائط أهم الدوافع التي حركت مجالات الفكر ثم مجالات الوعي في نطاق لغة الشكل فاختلف الوسائط يؤدي إلى اجتهاد الفكر والإمكانات الفنية لأن تنحو هذا التطوع وهذا التغيير .

Research Summary:

The prevailing culture in every era reflects the spirit of that era and its aspirations toward the future, with each era having its unique circumstances and principles. The era we live in can be described as a sudden explosion, characterized by a multiplicity of tools and rapid, successive advancements. The tools of this era refer to the outcomes of intellectual development and scientific research advancements, which fulfill the various requirements of arts, culture, and life.

In our daily lives, contemporary media have become tools with capabilities that significantly impact the language of form, which has also taken a different direction, diverging considerably from traditional language and tools of visual arts. The scope of thought has expanded, breaking free from the closed circle in which traditional art lived for long periods. The successive political events and rapid changes have played an active role in urging the artist to search for a new visual language that aligns with the spirit of this era. Contemporary visual art is currently undergoing phases of transformation, seeking new language and vocabulary, fundamentally relying on the idea of altering value and its instability.

The revolution that has occurred in the fields of communications, information, and media is the most significant feature of our contemporary world. All the progress achieved by the modern world can be attributed to this breakthrough in communication and media technology. Media is considered one of the primary drivers that have influenced areas of thought and subsequently areas of awareness within

the framework of the language of form. The variation in media leads to intellectual endeavors and artistic capabilities aimed at achieving this aspiration and transformation.

المقدمة:

لكل عصر ظروفه وأحكامه التي تتبع من الثقافة المنتشرة التي تعكس وأصبحت وسائل الإتصال البصري جامعة ومتداخلة لكل الفكر الفني فإن الحاسب الآلي كجهاز وكوسيط للفكر الإبداعي كفيل بأن يضع أبعاد اللغة التشكيلية في شكل مغاير ومتقدم لما كان عليه في السابق موسوعة المتغيرات أدت إلى رغبة الفنان تجاه ضرورة فكرية مغايرة وذلك لأن يلبي العمل الفني الناتج من هذه الظروف إلى أبعاد تناسب العصر ، وقد طرحت أشكال جديدة من جراء هذا التقدم تصاغ في أبعاد لغة جديدة للشكل أخذت منطلقا وشكلا مخالفا لما كان ، فوجدنا في المحافل الفنية الدولية وسائط كفن الفيديو Video Art وفن الأداء الحي Performance ثم فن التشكيل في الفراغ instillation هي كلها أدوات ووسائط تتحدث بلغة تناسب ما يدور حولنا في هذا العالم المعاصر وتناسب كل وسائط هذا العصر من الكمبيوتر والانترنت ، وفن التحريك Animation . ولقد ظهرت مجموعة من الأعمال الفنية في الفترة الأخيرة من القرن العشرين ، والتي أصطلح على تسميتها بالأعمال المركبة Installation حيث تميزت تلك الأعمال بالكثير من الصفات التي تعكس ماهية المستوى الثقافي لدى الشعوب ، حيث كانت طريقة للتواصل الفني بأسلوب يعتمد في جوهره على إتباع اللغة البصرية ودخول عصر التقدم والتكنولوجيا ، حيث أن البداية الحقيقية لتلك الأعمال كانت في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1970 م ثم ظهور العمل المركب في أوروبا والعالم ، وأعتبره كثير من الفنانين مجالا رحبا للريح بين الفنون البصرية والسمعية في فراغات ممتدة ، مما يعطي الفنان مساحة كبيرة للتعبير عما بداخله من أفكار تعكس رأيه في الأحداث المحيطة به في إطار مكتمل إلى حد كبير ، حيث أن العمل المركب كان له الأثر الكبير في الوصول ما يطلق عليه وحدة الفنون وامتزاجها في قالب فني واحد . وهكذا نجد أن فكرة وحدة الفنون والدمج بين فنون النحت والتصوير بالإضافة إلى فن العمارة كانت منهج فكري خاص لكثير من الفنانين لمواكبة التطور التكنولوجي والتعدد في

التيارات الفكرية الحديثة، مما يدفع بالفنان إلى تطوير ما يمتلكه من أدوات، رغبة في مخاطبة عالمه المعاصر.

ومن خلال البحث والتطوير المستمرين في المجالات الفنية ، نجد أن هناك العديد من الأعمال الفنية التي قدمها تاريخ الفن والتي تعتمد في الأصل على فكرة وحدة الفنون وتضافرها معا ، مما أوجد صلة وطيدة بين فكرة العمل المركب وبين تلك الفنون ، مما أثر في الفكر الفني المعاصر ، وهناك مجموعة من الحضارات القديمة التي تكشف لنا فنونها أنماطا مختلفة من الوحدة الفنية ، مثل الحضارة المصرية القديمة والفن البدائي والأفريقي ، حيث نجد التراكمات المختلفة التي تتلاقى مع فكر ومضمون العمل المركب في العصر الحديث وتوصف موسوعة "Wikipedia" ويكيبيديا فن العمل المركب على أنه فن حدث من خلال استخدام الخامات النحتية والوسائط المتعددة الأخرى (سعيًا من الفنان إلى تعديل رؤيته الخاصة في الحلول التشكيلية للفراغات الممتدة ، مما يؤكد على عدم ضرورة وضع الأعمال المركبة في الفراغات الخاصة بقاعات الكبرى) لعدم كفايتها لاحتواء بعض الأعمال المركبة) والتي تستخدم خامات مختلفة سواء خامات طبيعة أو مصنعة في حلول الفراغ الممتد وقد برز فن العمل المركب كاتجاه فني متميز في السبعينات وتتمثل اتجاهاته الأولى من خلال الأعمال المسرحية التي تمت بواسطة مجموعة " Gutai " جوتاي في اليابان منذ عام 1945. التي استمرت تباعاً ، حيث غالباً نجد العمل المركب متضمناً لأي وسط فني من أجل إبداع وتحقيق مفهوم فني عميق في بيئة منفردة ، ولذلك فغالباً ما نجد العمل المركب مستخدمين لفراغات المعارض الفنية بشكل واسع النطاق، ولقد تتبع كثير من الفنانين أصول فكر العمل المركب مثل Marcel Duchamp مارسيل دو شامب حيث استخدم العناصر سابقة التجهيز أكثر من المنحوتات ، حيث يعتبر أول من فكر في عمل فني مختلف عن الاتجاهات التقليدية ممهداً بذلك لفكر العمل المركب.

كما أن الخامات في فن العمل المركب المعاصر تستخدم على نطاق واسع بداية من الخامات الطبيعية واليومية مروراً بكثير من الوسائط الجديدة مثل فنون الفيديو والصوت والأداء الكمبيوتر بالإضافة إلى الأنترنت) مما يكسب بعض الأعمال الفنية المركبة صفة البقاء في مكان محدد. و حيث أن فكر العمل المركب دائماً ما يجعل الفنان في حاله تأمل لما حوله من أشكال وتراكيب، باحثاً في مدلولاتها عن التركيبات التي تجعله ينظر إلى الأشياء بنظرة فنية عميقة،

فيجد أن هناك بعض الأدوات التي تستخدم بشكل وظيفي لدى المجتمع يمكن تحويلها داخل العمل الفني خاصة العمل المركب لتؤدي دوراً جمالياً فيه وتتأثر تلك الأدوات بثقافة المجتمع ورؤيته الفنية، ويمكننا أن نلمس تلك الحالة الجمالية التي نراها في عربات الكارو وتركيباتها المختلفة التي تخترق فراغات مختلفة و متغايرة بالإضافة إلى مجاميع أبراج الحمام الشاهقة وارتباطها بالأفق الممتد وبنائها المتعدد الخامات وحركة أسراب الطيور حولها في تنظيمات مختلفة الدقة ، وهنا نجد أن فكر العمل المركب يجعل الفنان يمتلك رؤية خاصة في صياغة التركيبات والأشكال المختلفة وعلاقتها بالفراغات المحيطة بها وما بها من مدلولات فنية يراها الفنان بشكل ما يتوافق مع مفهومه الفني ومع ثقافته الفنية ورغبته في التطوير الفني.

وعليه فأن هناك تساؤلات تطرح نفسها عندما نتناول موضوعات بحثية كالبحث الذي بين أيدينا .

التساؤلات "Question study"

1. ما السمات التشكيلية للعمل الفني المركب والتي من خلالها يمكن استحداث مشغولات فنية متعددة.
2. هل هي لغة توائم العصر ام هي امتداد للغة الشكل التي طرحتها تجربة فن القرن العشرين والواحد والعشرين
3. هل الموضوع عبارة عن تبارى بين إمكانيات الوسائط التي هي من صنع الإنسان وبين طبيعة الإنسان المتواجدة في كل زمان ومكان.

مشكلة البحث "tatement of The problems"

1. مدى الاستفادة من الفن المركب أو التجميعي للتوصل إلى حلول تشكيلية مبتكرة باستخدام الخامات المتنوعة للحصول على مشغولة فنية في ضوء الاتجاهات الفنية المعاصرة .
2. إلقاء الضوء على أبعديات اللغة التشكيلية في الوسائط من خلال تجارب على الوسائط الفنية.

أهمية البحث:

يهتم البحث بإبراز العمل الفني المركب أو الفن التجميعي وهو من فنون الوسائط المعاصرة والتي تعتبر أدوات الفنون التشكيلية المنتشرة في عالمنا المعاصر.

فروض البحث: Hypotheses

1. الوسائط الحديثة هي أدوات تتحدث بلغة تناسب ما يدور حولنا في هذا العالم المعاصر.
2. اختلاف الوسائط يؤدي إلى اجتهد الفكر و اجتهد الإمكانيات الفقة.

أهداف البحث:

1. تحديد الأسس الفنية للتجهيز للعمل الفني المركب .
2. ايجاد رؤية تشكيلية مستحدثة للمشغولات الفنية المتعددة الخامات من خلال العمل الفني المركب.

حدود البحث: - Delimit ions

يتطرق البحث لدراسة فن الوسائط " العمل المركب " الفن التجميعي - وفن الاداء - وفن الحدث ووفن البيئة - الفن الحركي - وفن الجسم - وفن الفيديو - وفن الخداع البصري وغيرها.

مصطلحات البحث:

قام الباحث بتحديد المصطلحات اللغوية والفنية والذي تخص موضوع بحثه وفق المفاهيم التشكيلية.

تعريف مصطلح العمل المركب في الفن المعاصر.

المعنى التقليدي للعمل المركب كلفظ " installations " يشير إلى تعليق الصور أو ترتيب الأشياء في معرض.

المعنى الأقل شمولية : هو إقامة عمل فني في فراغ محدد ، في هذا المعنى بجد أن العمل المركب يتم تجهيزه.

الخامات: Material

تعريف الخامات في إطار البحث الحالي أنها مجموعة المواد الخام والجاهزة الصنع المشتقة ذات طبيعة مقارنة تحدث نوع من الوحدة والإيقاع داخل العمل الفني عند التوليف بين بعضها البعض.

الفن التجميعي أو المركب: Assemblage

هو أسلوب فني أدى إلى تغيير الموضوعات التي سيطر عليها الفن التجريدي وسعى إلى تكوين جمالية جديدة تعتمد على استخدام أجزاء ومكونات جاهزة من البيئة الطبيعية والمصنوعة وتوظيفها في أعمال تجمع بين فن التصوير والنحت.

الدراسات السابقة المرتبطة:

تنوعت الدراسات المرتبطة الخاصة بهذا البحث من حيث مصادرها حيث أفادت هذه الدراسات البحث الحالي في عدة اتجاهات هامة ومن هذه الدراسات:

عادل محمد ثروت محمد عثمان 2001 م:

بحث دكتوراه بعنوان (المفاهيم الفنية والفلسفية لفن الواقعية الجديدة وفن التجهيزات الفراغية كمدخل لإثراء التعبير في التصوير).

من خلال استخدام فكرة الدمج بين الواقعية الجديدة وفن التجهيز في الفراغ هدف البحث إلى إثراء التعبير في مجال التصوير كما هدف إلى إيجاد ضوابط تشكيلية يستند إليها الفنان عند إنتاج عمل في يقوم على فكرة الدمج بين اتجاهين في مجال التصوير ويمكن الاستفادة من هذا المبحث في التعرف على معنى الواقعية الجديدة وأشهر رواد هذا الاتجاه. وأشهر ما أنتجوه في هذه الفترة¹

كذلك التعرف على الاتجاهات الفنية التي أثرت في العمل الفني المركب " أي فن التجهيز في الفراغ".

علاء الدين محمد حسين 2000 م :

بحث دكتوراه بعنوان (الفكر الفلسفي للفن المفاهيمي كمدخل لاستحداث صياغات جديدة في التصوير))

¹ عادل محمد ثروت – المفاهيم الفنية والفلسفية لفن الواقعية الجديدة وفن التجهيزات الفراغية كمدخل لإثراء التعبير في التصوير. رسالة ماجستير غير منشورة كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان 1994 م.

هدف هذا البحث أهم الاتجاهات في المفهوم لاستحداث متطلبات (فكرية وفلسفة وتقنية) والاعتماد على الأفكار و المفاهيم حتى يمكن إرساء قواعد جديدة ليصبح الفن معادلاً حقيقياً للتحويلات السريعة التي يتسم بها هذا العصر وتكمن أهمية هذه الدراسة في إثراء التفكير البصري حيث تتعدد وتختلف النتائج والحلول التشكيلية بتعدد انساق الفكر الإنساني .

يمكن الاستفادة من هذا البحث في الاطلاع على الفكر الفلسفي للفن المركب أو المفاهيمي¹

نرمين حسن أحمد العلايلي:

بحث دكتوراه بعنوان (فن الوسائط المرئية كلغة تشكيلية معاصرة).

قامت بالكشف عن الأسس الفنية والفلسفية التي اعتمدت عليها في الفن المركب في الجمع والتآلف بين الخامات المتنوعة في العمل الفني وعلى وجه الخصوص بين الخامات المتنوعة والخامات)

كما تضمنت الدراسة المفاهيم الجمالية المرتبطة بنشأة وصياغة فن التجميع في القرن العشرين والواحد والعشرون وتحليل المختارات من الأعمال الفنية التي اعتمدت في بنائها على التداخل بين الخامات المتنوعة تقيد هذه الدراسة في تدعيم الدراسة الحالية بالإطار النظري عن المفاهيم الجمالية للفن المركب وكيفية تعايش وانسجام الخامات مع الخامات المتنوعة كمدخل لتحقيق التوليف داخل المشغولة الفنية²

منهج البحث Methodology

ويعتمد البحث على المنهج التاريخي بحثاً عن أصول العمل الفن المركب كما سيعتمد المنهج التحليلي والوصفي لدراسة نماذج مختلفة من أعمال الفنانين في هذا النوع من الفن.

أدوات البحث:

1. البحث عن أكبر قدر ممكن من المراجع التي تهتم بموضوع العمل الفني المركب أو التجميعي.

2. الاستعانة بمقالات وصحف وموضوعات من المواقع الإلكترونية وبحوث سابقة.

¹ علاء الدين محمد حسين – الفكر الفلسفي للفن المفاهيمي كمدخل لاستحداث صياغات جديدة في التصوير – رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2000 م.

² نرمين حسين أحمد العلايلي – فن الوسائط المرئية كلغة تشكيلية معاصرة- رسالة دكتوراه كلية الفنون الجميلة – الأسكندرية. 2008 م.

العمل الفني المركب

أولاً: تطور لغة الشكل من التقليدي إلى الفن المعاصر:

كان التعامل الفني مع الواقع المرئي والتعبير عنه، يتم عبر محاكاة ما تنقله عين الفنان المحترف المتقن لعمله المتحكم بأدوات تعبيره، السالك مساراً شبه ثابت في إبداعه للعمل الفني. وكانت عين هذا الفنان ويده وموارده، الذى ظل حتى منتصف القرن التاسع عشر يتطور بشكل منسجم و متوازي مع باقي قطاعات المجتمع.

ففي (1835م) ظهرت آلة التصوير الفوتوغرافي لتمكن الانسان لأول مرة فى تاريخه الطويل ، من التقاط صورة الواقع المحيط به بشكل تطابقي تام .

" لأول مرة يتمكن الإنسان وبواسطة أخرى غير عين الفنان وعمله، ولم يعد تشكيل الصورة محاكاة قابلة للنقاش والتأويل بل صارت نقلاً حرفياً تاماً مرتبطاً حتماً بوجود الواقع.

أن لغة الفن التشكيلي لغة بصرية ، يتعامل معها كل البشر بمختلف ميولهم واتجاهاتهم العامة والخاصة والنوعية ، وتعرض مشاهدة هذه اللغة أمام العين وهناك يتم الاستعانة بالخيال ويتم إعمال الفكر وشد الانتباه ، عن طريق الأشكال واللوان والمضمون وغيرها¹

وكان الانطباعيين أول من أدرك أهمية هذا التغيير فأخذوا يجتهدون في الوصول إلى اللحظة المتحولة بفعل التأثيرات الضوئية والمناخية وبتفتيت المشهد المرئي وتحويله إلى إشارات لونية سريعة - شكل أسلوبهم الجديد هذا بداية للتعبير الذاتي المتحرر من قيود الواقعية الجامدة. ومدخلا لزحف الحداثة التشكيلية التي اقترنت بالتطور الصناعي والتكنولوجي وبانعكاساته الاجتماعية والفكرية في العمل الفني.

ولقد أعتبر (الكولاج) عندما ظهر عام " 1970 م " وهى المرحلة الأولى لدخول الطريقة الغير تقليدية إلى حقل الفن " وانتشرت هذه التقنية على نطاق واسع كما مهدت الطريق أمام تيارات جديدة مثل المفاهيمية وجماعة الحدث .

فالأسلوب العلمي والمنطق الثقافي للمجتمع الحديث تحول الى عملية إعادة تأهيل لانهاية لها لمحتوى الأنواع والأشكال الفنية وأصبح عالم الوسائط أكثر اكتفاء بذاته. كما أصبح عمل الفنان يقتصر على اختيار عناصر موجودة سلفاً تم يركبها وينسقها ويحورها مكوناً منها نتاجاً جديداً² .

¹ محمود البسيوني (أسرار الفن التشكيلي، عالم الكتاب الطبعة الأولى، القاهرة، مصر ص 80.

² نزمين حسين أحمد العلايلي - فن الوسائط المرئية كلفة تشكيلية معاصرة رسالة دكتوراه - كلية الفنون الجميلة. بالإسكندرية 2008م

ولم يعد العمل الفني هذا محض لأعمال يخلقها الفنان ويوزعها بواسطة قنوات الاتصال الحديثة، ولم يعد كاللوحة التقليدية التي تتطلب من المشاهد تأملها واستقراء معانيها ودلالاتها، " بل أضحى نتاج علاقة تبادلية بين المشاهد ونظام التبادل نفسه حيث يتحول المضمون إلى حالة أشبه بالفيض، قابلة للتغير والتحول في شكل مستمر " ¹ غير هذا الفهم الجديد للعمل الفني، تتوزع وظيفة مبدع العمل على الفنان والمشارك وتنتهي مقولة الفنان الفرد الخالق من عدم.

وكذلك فكرة العمل الشيء الذي يمكن تملكه، والثابت المكتفي بذاته والموزع قيما جمالية وفنية وروحية على الناظر اليه.

انها بداية ما بعد الحداثة " حيث لم يعد في امكان النتاج الثقافي أن ينظر مباشرة إلى العالم الواقعي المحيط به بل يتوجب عليه أن يلاحق الصورة العقلية مثلما تتمثل على الجدران " ² وأدى انصهار التكنولوجيا الالكترونية والرقمية مع وسائل الاتصال السمعية والبصرية الحديثة إلى ظهور " شبكة الإنترنت سمحت و استطاعت الشبكة بواسطة البروتوكولات والتقنيات العديدة التي تجمعها بإدخال كميات لا حصر لها من المعلومات التي تغطي في شكل مستمر مختلف نشاطات الانسان وأفعاله ورغباته وأصبحت تمثل صورة العالم اللامادي وأصبح العالم في ثواني قليلة لإعطاء الفرد إحساسا بأنه حاضرا فيه فاعل ومتواصل معه.

أما الخلفية الفكرية والتشكيلية التاريخية التي نشأت منها هذه الموجة ترجع جذورها إلى مطلع القرن العشرين وخاصة إلى " مارسيل دو شامب " Marcel Duchamp وإلى أسماء أخرى مثل جوزيف بويز Joseph Beuys في فلسفة الفن التشكيلي و " جون كاج John Cage في الموسيقى وإلى أفكار أعلام مثل " روي اسكوت Roy Ascott وغيرهم ، كما تأثر بعضهم بفلسفات الشرق الكبرى وبنظريات الفيزياء الحديثة رغم هذه التأثيرات وتنوعها تبقى شبكة الإنترنت والتطور التكنولوجي الذي ساهم في تكاملها وتعميمها ، والسبب الرئيسي لنشوء هذا الفن

العمل الفني المركب Installation

العمل الفني المركب أو العمل الفني التجميعي "ASSEMBLAGE ART" من الفنون التي ظهرت في حقبة الحداثة والتي أحدثت في بداية ظهورها ما يمكن أن نطلق عليه " صدمة للجماهير والنقاد " وأيضا كان للعمل الفني المركب دور فعال في تغيير مفهوم علم الجمال دور

¹ نفس المرجع السابق ص 3.

² نفس المرجع السابق ص 3.

الفن في المجتمع حيث يتواكب هذا النوع من الفن مع فكرة ذوبان الفواصل بين مجالات الفن المختلفة من نحت وتصوير ورسم وعمارة وإلغاء التصنيفات التقليدية القديمة لتلك الفنون والتي سيطرت على حركة الفن التشكيلي لعقود عديدة ، والعمل الفني المركب يعتبر حالة من الاندماج التام بين مجالات الفن المختلفة ، فهو يجمع بين أكثر من مجال فني حيث يمكن للعمل الفني أن يتضمن توظيف أسس بناء تكوين الصورة مع مفهوم الكتلة في النحت في عمل فني واحد ، معتمدا في ذلك على المتغيرات التي لم تكن معهودة من قبل في حركة الفن التشكيلي وخاصة فيما يتعلق بمفهوم الأداء على مسطح التصوير .

والعمل الفني المركب ليس إتجاها لمدرسة معينة بل يتعدى ذلك كونه كان متضمنا في أعمال العديد من فناني الداد والسريالية وفن العامة وتعود بداية ظهوره على ساحة الفن التشكيلي مع فناني الدادائية في معرضهم الذي أقيم عام 1917 م في فولتير حيث قدم الفنان " مارسيل دو شامب " في أعماله ما يسمى بالجاهز موجه الأناظر إلى الجمال الفني الذي يكمن في المادة غير الفنية مثل بقايا الإستهلاك اليومي ، لتصبح هذه النفايات هي بحد ذاتها عملا فنيا ، وكان استخدام " مارسيل دو شامب لهذا المفهوم الجديد بهدف التمرد على المفاهيم السائدة في حركة الفن التشكيلي في محاولة منه للهجوم على الجماليات الموروثة من عصر النهضة .

وقد تم وصف العمل الفني المركب على أنه فن يعبر عن فلسفة الإستهلاك في الحياة اليومية وتحويل البيئة بكل معطياتها لتصبح هي بحد ذاتها العمل الفني . حيث يقوم الفنان بطرح وجهة نظر خاصة للتعبير عن مضمون احتوائي من خلال الجمع بين عناصر أو مفردات ذات دلالات رمزية .

أن الفن المركب يسمح بتوظيف الوسائط التقليدية والوسائط المختلفة المتعددة بالإضافة باستخدام التكنولوجيا كما أستطاع فن التجميعي الخروج عن الإطار التقليدي للوحة المتحفية والتفكير في مكان والفراغ المحيط وتوظيفه داخل إطار العمل الفني مع إمكانية إثارة كل الحواس باستخدام مؤثرات سمعية وبصرية للوصول إلى جوهر الفكرة¹.

¹ فيروز سمير عبد الباقي (دراسة تحليلية عن دور الفن المفاهيمي في ظهور فن التصوير المركب في الفن الغربي) قسم التصوير – كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان – القاهرة بحث منشور (مستخلص البحث) .

مفهوم الفن في العصر الحديث:

لقد أصبح من الصعب وضع مفهوم محدد للفن في العصر الحديث إذ ذهبت بعض الآراء إلى إعتبار أن " قيام الثورة الفرنسية سنة 1789م هو البداية الأساسية للفن الحديث باعتبار أن شعارات الثورة الفرنسية كانت ملهما لتغيير نظرة الفنانين إلى الإبداع وإن الكلاسيكية الجديدة في عهد " نابليون بونابرت " بقيادة " لويس دافيد " هي بداية الفن الحديث ثم تبعها الرومانتيكية ثم المدرسة الطبيعية فالواقعية فالتعبيرية فالتأثيرية والوحشية ثم التركيبية كل هذه المدارس ضمن الفن الحديث وأعلامها كثيرون وأشهرهم " دافيد ديلاكروا " وميليه ومونيه وسيزان وفان جوخ وجوجان ولقد أعتبر أصحاب هذا الرأي أن الحرب العالمية الثانية (1939 . 1945 م) هي نهاية الفن الحديث أما بعد ذلك فهو الفن المعاصر .

تعريف مصطلح العمل المركب في الفن المعاصر :

المعنى التقليدي للعمل المركب " installation " يشير إلى تعليق الصور أو ترتيب الأشياء في معرض¹.

والمعنى الأقل شمولية والأكثر حداثة للعمل المركب هو إقامة عمل فني في فراغ محدد وفي هذا المعنى نجد أن العمل المركب يتم تجهيزه على وجه الخصوص في غرفات خاصة في المعارض أو في مواقع خارجية ، وهو لا يشتمل فقط على مجموعة من الأشياء الفنية المنفصلة لتعرض على شكل فردي ولكنه يظهر كمجموعة مكتملة أو بيئة معينة وهو يضيف إلى المتلقي خبرة تمكنه من أن يصبح محاطا بالفن ، كما هو الحال في الأماكن العامة ذات الجدران المزينة أو الكاتدرائيات الغنية بالأعمال الفنية ، ونلاحظ أن الأعمال المركبة بشكل عام تعرض لفترة وجيزة وبعدها تفكك مع ترك مجرد توثيق لها ، بالإضافة إلى عدم القدرة على بيعها² في معظم الأحيان .

تعريفات خاصة بفن العمل المركب In stallion Art :

الفترة في أواخر الستينات وبداية السبعينات

¹مدحت محمود مصطفى السعودي - (العمل الفني المركب في الفن المصري المعاصر رسالة ماجستير - جامعة الإسكندرية غير منشور ص 119 .

²نفس المرجع السابق ص 119 .

هو عمل في فراغ محدد ، يستثمر وبشكل دقيق السمات الخاصة بهذا الفراغ ، وغالبا ما يكون خارج القاعات الخاصة بالعرض الفني أكثر ما يكون بداخلها ، ولقد أستخدم هذا المصطلح وبشكل واسع النطاق في السبعينات والثمانينات ، ولقد تم استبدال لفظ " فراغ محدد " والذي يعني نفس المعنى ب " العمل المركب " .

وقد تكون الأعمال المركبة معاصرة غير دائمة أو مستمرة ودائمة ، ولكن معظمها تتم معرفته من خلال البوستيرات الخاصة بوثائق تلك الأعمال ، كما نجد هيئة العمل المركب والتي غالبا ما تكون صعبة التسويق على أنها سلعة .¹

إن الأعمال المركبة تؤكد على قوة الصلة بين الفن والعلم ، فنجد العلم والتكنولوجيا يعكسان أساليب خاصة ومعقدة ، وممارسات فنية متعددة مثل الفلوكسيس . فن الأرض . فن الفيديو . فن الأداء . الفن المفاهيمي وتسعى للتقدم الفني المستمر ، ونجدها تلفت الإنتباه إلى أن العمل الفني المركب والإتجاهات الفنية الأخرى قد تم نموها معا خلال الستينات .²

إن فن العمل المركب و نوع من البضاعة الفنية التي ترفض بشدة التركيز على عنصر واحد تأييدا للتفكير في العلاقة بين عدد من العناصر أو التفاعل بين مجموعة من الأشياء والمعروف عنها ، وهذا التعريف يعتبر جيدا لكون العمل المركب مجرد تركيب بين الأشياء فقط وليس كافيًا كتعريف للعمل المركب .

تاريخ الأعمال المركبة :

إن فن الأعمال المركبة يتضمن أحداثا في المرحلة التي قدمتها مجموعة الجوتاي The Gutai في اليابان والتي بدأت في 1954 والتي أثرت في رواد فن العمل المركب الأمريكي أمثال ألان كليرو . إن العمل المركب كتسمية لشكل معين من الفن بدأ استخدامه حديثا ولأن الفن المركب تاريخيا حديثا إلى حد ما يتمتع هذا الفن بمرونة في المعنى وعلى الرغم من ذلك فيوجد الكثير من المعارض المخصصة جزئيا وكليا لهذا الفن Amester dams de Appel في أوائل السبعينات .

¹ نفس المرجع السابق 119 .

² نفس المرجع السابق ص 120 .

بالإضافة إلى إنشاء هذه المعارض الأصغر نسبيًا ، شهدنا ظهور عددًا متزايدًا من الأعمال المركبة في المعارض الجماعية الكبيرة الخاصة بالدوائر الفنية العالمية ، فلقد تم عرض "المحيطات" كجزء من معرض بينالا فينيسيا منذ عام 1976 م .

ولاحقًا في عام 1086 م بمعرض "Chambers Amis" قام الفنانون باستخدام الغرف بكل المنازل بجانب ومعرض skulpture projekte عام 1987 الذي أقيم بموقع حول مدينة مانشستر ومعرض ببرلين عام 1990 م، أما في عام 1991 أقيم معرض International Camogie بتفويض وتكليف الكثير من الفنانين المختارين لعمل أعمال مركبة بداخل نطاق وفعاليات متحف كارنجي Museum ومجموعته الخاصة وتاريخه

وفي عام 1992م تضمن Documenta عددًا من الأعمال المركبة وذلك من خلال العديد من مساحات المعارض التي تم استخدامها من أجل المعرض وخارجه في الشوارع والحدائق الخاصة بكاسل .

أهم فناني العمل المركب :

(1986-1921)	الفنان الألماني جوزيف بويز Joseph Heays
(1926 . 1987)	الفنان الفرنسي روبرت فيلو Robert Filliou
(1996-1933)	الفنان الأمريكي دان فلافن Dan Flavin
	الفنان الأمريكي ولتردي ماريالو Walter De Maria
(1951-1935)	الفنان الأمريكي بيل فيولا Bill - viola
(1951 - حتى الآن)	الفنان الأمريكي جيرري هيل Gary Hill
(1956)	الفنان الأمريكي هاميلتون Hamelton

وغيرهم الكثير .

إن العمل الفني المركب من أهم الأساليب الفنية التي ظهرت في حقبة الحداثة وكان له أثر فعال فيما شهدته حركة الفن التشكيلي منذ نهاية الستينات كما كان له أثر فعال في ظهور مفاهيم

جديدة حول قضية الفن ودوره في المجتمع وأيضا في تغيير المفاهيم الجمالية الموروثة في حركة الفن التشكيلي .

العمل الفني المركب وأهم الإتجاهات في الحركة الفنية العالمية المعاصرة

أولا : العمل الفني المركب في الحركة الفنية المعاصرة .

ثانيا : أهم الإتجاهات الفنية التي أثرت في العمل الفني المركب :

النحت الحديث (1900 . حتى الآن)

الفن التجميعي .

فن الأداء .

فن الحدث .

فن البيئة .

الفن الحركي .

فن الجسم .

فن الفيديو .

فن الخداع البصري .

ثالثا : ملخص البحث .

العمل الفني المركب في الحركة الفنية المعاصرة :

توجد عدة عوامل قد أثرت في تطور الفن التشكيلي في جميع أنحاء العالم من حيث الشكل والمضمون وحيث نجد التطور الفكري والثقافي وتأثيرهما في تطور المفهوم وتعدد المفاهيم الجمالية الخاصة بتوظيفه داخل العمل الفني بالإضافة إلى دور التكنولوجيا الحديثة وتطور التقنيات والأساليب المتعددة في الأداء الفني والتي تتطلب دراسات علمية وتجارب آدائية متميزة للوصول إلى لغة فنية خاصة يعبر بها الفنان عن وعيه الثقافي بالمجتمع المحيط به وبالمجتمعات الأخرى ولقد ظهرت الكثير من الاتجاهات الفنية الحديثة مثل فن النحت التجميعي "Sculpture assemblage" الذي ظهر في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وقد تعددت

المفاهيم مما أدى إلى تكوين حركات فنية متعددة خلال القرن الواحد والعشرين أدى إلى تكوين فكر العمل الفني المركب الذي يعتبر نتاج التطور الفني عام 1970 والذي قام على التحديث الدائم في الثقافات الفنية المتعددة والتطورات المستمرة في البحث عن الخامات والتجديد في التقنيات الخاصة بالأداء الفني .

ولقد تم توظيف الأشياء الموجودة في الطبيعة والتي توجد في البيئة والمرتبطة بالناس حيث نجد البعض يستخدمونها ويهملها آخرون طبقاً للإطار الفني الذي يتفق مع الصياغة التشكيلية وهكذا نجد أن الإتجاهات الفنية الحديثة من أهم العوامل الأساسية في دراسة مقومات العمل الفني المركب .

دراسة الإتجاهات الفنية السابقة :

بعض أهم الإتجاهات الفنية التي أثرت في فن العمل المركب :

النحت الحديث :الفترة (1900 . وحتى الآن)

لقد تأثر فن النحت كثيرا بالتطورات فالعمل المركب هو التوحد في العمل الفني كتزاوج طبيعي بين الفنان والتقدم التكنولوجي والذي ينتج للفنان أشياء ذات طبيعة مختلفة وذات مثيرات قوية للفنان تساعده على إفرار خاصة مع إختلاف مفهومه في المدارس الفنية المتعددة ومما أثر وبشكل كبير في التشكيل الفني لدى النحات الحديث بشكل عام وبشكل خاص في فكر العمل المركب من حيث التعامل مع الحاجة وامتدادها في الفراغ تجسيدا كفلسفة الفنان¹ منذ الستينات ونحن نجد الكثير من النحاتين الذين اهتموا بالأساليب الخاصة للفن المفاهيمي كجزء كبير الأهمية في تنفيذ الأعمال الفنية وما بها من مضمون وتلك الإهتمامات الفنية من قبل الفنان دائما تشير إلى ما بعد الحداثة والتحول نحو أشكال الإدراك الحسي ، كتقدم تكنولوجي يعدل من إدراكنا ونلاحظ أن تلك المنحوتات قد تحولت إلى الفن الحركي وإلى النحت المشتمل على فن الفيديو للكشف عن أشكال دائمة ولها فاعلية خاصة .

وهذه التغيرات العديدة في الأسلوب والأشكال لم تفسد الفاعلية الأساسية بفن النحت بل ساعدت على الوصول لخارج الفراغ المحيط بالعمل وتم تعريف كل من الفراغ والمشاهد ومدى تطور العلاقة بينهم تبعا لتطور الفكر والمضمون الفني وهذا بالطبع له أثر كبير على مضمون الفراغ

¹ مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون - المجلد الأول : العدد الثاني - ديسمبر 2000 كلية التربية الفنية جامعة حلوان ص 168.

في العمل المركب من حيث التحرك بالكتل المجسمة في الفراغات المتعددة ومن أهم الفنانين إتجاه النحت الحديث هي الفنانة " منى حانوت " .

الفن التجميعي " Assmlage "

إن العمل التجميعي هو تكنيك قد تم انضمامه للحركة الفنية العالمية في الخمسينات كعمل يهتم بالتجسيم ثلاثي الأبعاد فتقارب مع فن " الكولاج " .

ولم يصبح الفن التجميعي فنا رسميا إلا في معرض فني عام 1961 حيث نجد الفن التجميعي يحول العناصر اللافتية والخامات إلى منحوتات في جميع الأحجام وبشكل مقنع ونجد أيضا الدقة الشديدة في توظيف الخامات وفي الستينيات أصبح الفن التجميعي على صلة وطيدة بفن البيئة Environment حيث تستخدم خامات بسيطة بثقة كبيرة من الفنانين في التكوينات ذات التأثير على مشاعر المتلقي ، لكن كل إتجاه كان يناسب في شغل فراغ ما بشكل كامل ، وهكذا كان يتم صنع الفن البيئي مغلف بالفراغ الممتد¹

إن العمل التجميعي والفن البيئي غالبا ما يكتسبا الطبيعة الخاصة بفن المسرح وهذه الأعمال تتجنب الأشياء النادرة أو صعبة المنال وتركز على العناصر أو الأشياء المتاحة.

وكان فن الكولاج قد بدأ وللمرة الأولى مع "بيكاسو" و"براك" في عام 1912 - وفي عام 1913.

أما فن النحت التجميعي "Assemblage sculpture" فهو عبارة عن تكوين ثلاثي الأبعاد تم صنعه من خلال خامات متعددة مثل الموجودات من العناصر الأوراق الخشب والكتابات والشمع والنايلون والملابس والمعدن مع الخيوط الرقيقة.

فن الأداء "Performance anti"

الفن الأدائي الحركي وهو أي أنشطة فنية يتم تقديمها أمام جمهور ويتضمن ذلك عناصر من الموسيقى والرقص والشعر والمسرح والفيديو .

¹ [http://en.wikipedia.org/wiki/assemblage.\(arf\)2006P_NHAOV_TNZN_DOHV_ZAEXPL](http://en.wikipedia.org/wiki/assemblage.(arf)2006P_NHAOV_TNZN_DOHV_ZAEXPL) الفانون المعروفون في dohahh Dieter Wassmann . المقام الأول بالتجميع

وإن نوعية الفن الأدائي التي بدأت في أواخر الستينات كانت تعد نشاطا مفاهيميا في الأصل وكانت هذه الأنشطة تشبه المسرح والرقص قليلا، ولكنها كانت تعرض بمواقع خارجية أو صالات عروض فنية وكانت تستغرق عدة دقائق أو عدة أيام ونادرا ما كان يتكرر عرضها.

ولقد كان أحد الدوافع لازدهار الفن الأدائي في عام 1970 هما الرقص والموسيقى الحديثة فلقد قاما بدورهما بتغذية الحركة التي بدأت في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات عن طريق جماعة الفلاكس "Fluxus" ومسرح جادسن "Judson" الراقص ولقد كان أول عمل فني لمدرسة الفن "الأدائي" في الستينات حيث نجد المؤسسة الفنية في اليابان عام 1954 ، تمثل الإبداع الفني لأعمال مرتبطة بالزمن مستخدمين لوسائط متعددة مع تعريف وثائقي لهذه الأعمال لضمان الاستمرار وارتباطه بالزمن لإثراء العمل وتعميق الفكر والمضمون، مع توظيف العنصر البشري في الحلول المختلفة للفراغات المختلفة للعمل المركب ومع الاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة.

وأثر فن الأداء بشكل كبير على فن العمل المركب من خلال العلاقة بين الحدث والعنصر الزمني الخاص به مع توظيف حركة العنصر البشري داخل الفراغ الخاص بالعمل والذي قد يتحول إلى أشكال نحتية متحركة داخل العمل المركب وربط تلك العناصر جميعا مع إيقاع صوتي يسري داخل المتلقي ويؤكد على احتواء العمل الفني المركب للمتلقي جسديا ونفسيا .

فن الحدث "Happening"

ظهر هذا الاتجاه في نهاية الخمسينات وفن الحدث عبارة عن وحدة أساسية لتجميع مجموعة من التكوينات التي تعبر عن حدث ما بما فيه من آثار وأحداث تفاعلية وذلك من خلال الخامة الخاصة بتلك الوحدة والتي تعبر عن مكان وزمان حقيقي للأحداث.

ولهذا كان لفن الحدث أثر على فكر العمل الفني المركب من حيث عنصر الزمن والمكان وربطهما لآثار حدث ما .

فن البيئة أو "Environmental"

في منتصف الستينات نجد الكثير من الفنانين الذين وجدوا طرق جديدة وغير تقليدية وقد شيّدوا أعمالهم مدمجين للعناصر الطبيعية والروحية الخاصة بالفنان في إطار ممتد من الرؤية مع الإمكانيات الصناعية المتطورة ولقد تأثر العمل المركب بفن البيئة من خلال الحلول الخاصة

بالفراغات بجانب الارتباط الشديد بين الخامة المستخدمة وبين البيئة المقام بداخلها العمل الفني المركب.

الفن الحركي أو "Kinetic Art"

وهو مصطلح ظهر في العشرينات وهو اتجاه فني يعتمد على الحركية الخاصة بالمجسمات ومما يعطيها صفة الحيوية التي تؤثر على المتلقي ولقد أثر الفن الحركي على أن فن العمل المركب بشكل كبير من خلال الحركة في الفراغ والتي تزيد من التفاعل بين المتلقي والعمل المقام وهذا بجانب تنوع المجسمات المتحركة والتي تتضمن عناصر بشرية في إيقاعات حركية خاصة¹ ومن أهم فناني هذا الاتجاه الفنانة "ريبيكا" هورن

فن الجسم "Body Art"

ظهر هذا الاتجاه في الستينات وفن الجسم يستخدم أجسام الفنانين كوسيط بديل عن التصوير بالأحجار أو الخشب ونجد أن فن الجسد غالبا ما يتعامل مع الجسم من خلال الأداء والتي نجدها موثقة في شريط فيديو أو صور فوتوغرافية ولقد احتوت بعض الأعمال المركبة كثيرا من الإيقاع الحركي للجسم البشري حيث دائما ما يكون الجسم البشري عنصر نابض بالحيوية داخل الأعمال الفنية المركبة خاصة عن الشاشات الإلكترونية التي تخترق فراغات الأعمال المركبة المختلفة. ومن أهم فناني فن "الجسم جيلبرت وجورج Gilbert and George".

فن الفيديو "Video Art"

ظهر هذا الاتجاه في الستينات إن "فن" الفيديو هو مجموعة من الصور التي تم تسجيلها على شريط فيديو أو قرص مضغوط ذو خواص بصرية تمكننا من الرؤية على شاشات التلفزيون، أو غير وسيط ما يوفر إمكانية الرؤية لما قد سجل².

وفن الفيديو عبارة عن تسجيلات قام بصنعها بصريون وهو يعد وسيطا أو وسيلة. وليس أسلوبا أو تكنيك. كما أنه يعتبر تكنولوجيا متعددة الوسائط وتعتمد على أسلوب المزج³.

¹ إدوارد لوسي سميث - الحركات الفنية منذ 1945 - ترجمة اشرف رفيق عفيفي، المجلس الأعلى للثقافة - عام 1997 - ص 115

² محسن محمد عطية، الفنان والجمهور - دار الفكر العربي - الطبعة الأولى 2001 ص 127

³ نرمين حسين أحمد العلابي - فن الوسائط المرئية كلفة تشكيلية معاصرة رسالة كتوره - كلية الفنون الجميلة - الإسكندرية - ص

ويستخدم الفنانون تكنولوجيا الفيديو بطرق متعددة رائعة فيقوم البعض بعمل شرائط تسجيلية لاستخدامها في الفن الأدائي أو العمل المركب أما الآخرون فيصنعوا شرائط الفيديو من أجل عرضها على شاشات عرض الفيديو في المتاحف والمعارض الفنية.

وقد تم استخدام كاميرات الفيديو والشاشات الخاصة بها لعمل أعمال من النحت المركب .

أهم فناني الفيديو :

Nam June Paik نام جون بايك

Les Levine ليس ليفاين

Joseph Beuys جوزيف بوير

فن الخداع البصري "OP Art"

نشأ هذا الاتجاه في الستينات لأعمال تجريبية تقوم على إشاعة الخداع البصري للعناصر البدائية المرسومة ويعتبر العنصر في اتجاه فن الخداع البصري الناتج من التداخلات المختلفة المعنصر وإعطاء فراغات مختلفة تظهر للمتلقي من خلال الرؤية البصرية وقوانين المنظور والتي تحاكي المفاهيم الخاصة لدى المتلقي في ترجمة للأعمال الفنية أو غيرها.

مما أثر في التراكيب الخاصة بالعمل المركب من حيث حلول الفراغات المختلفة والإيحاء بفراغات معينة عن طريق أسلوب الخداع البصري باستخدام التقنيات الحديثة الليزر والخدع المصاغة بالكمبيوتر.

ومن أهم فناني "الفن البصري" برجيت ريلي"

دراسة لأنماط وأساليب فنية متنوعة للعمل الفني المركب (الفن التجميعي) :

1. اسم الفنان : در لويس نيفلسون Louise Nevelson

1899-1988

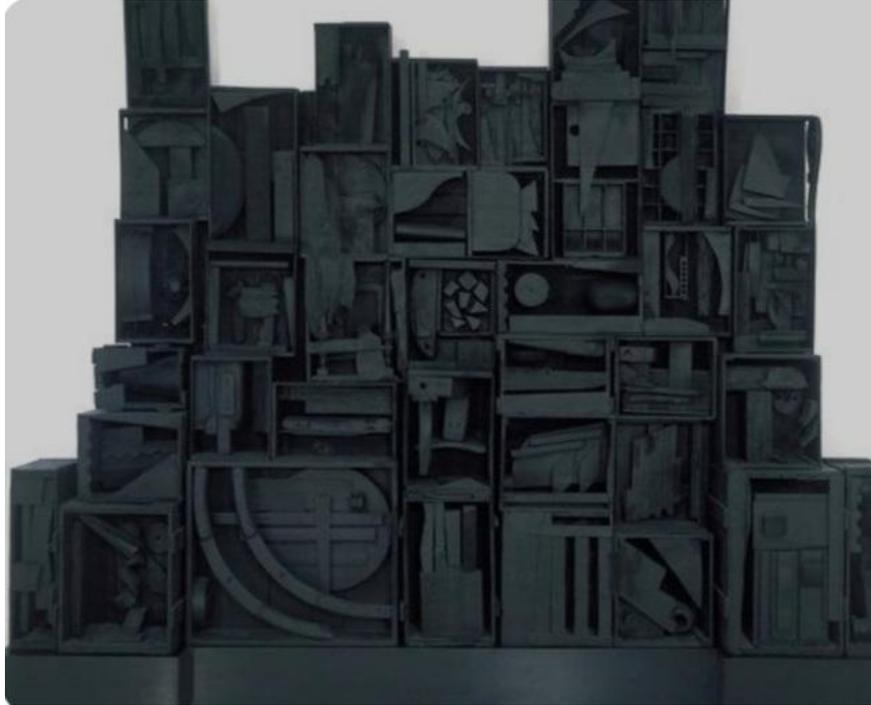
اسم العمل : (كاتدرائية السماء)

سنة الإنتاج : 1958م.

التقنية : التحت التجميعي .

اتسمت أعمال در لويس نيفيلسون « أهمية خاصة بأشكالها التجريدية الناعمة المقاربة لأعمال التكعيبية ولكنها بسريرية خيالية وفوضى بصرية ، يحس المتلقى كأنها القيت جميعا دفعة واحدة في هذه الحجرة أو الصندوق وطلاتها بلون واحد، الأسود أو الأبيض أو الذهبي أو البني وفي مراحل متقدمة من أعمالها و من أهمها (كاتدرائية السماء 1958م) كما في الشكل (1) (والحديقة المدارية 1960) كما في الشكل (2).

وقد جربت الفنانة الفن المفاهيم المبكر باستخدام أشياء التي تم العثور عليها وانخرطت في الرسم والطباعة قبل تكريس حياتها للنحت وتبدو منحوتاتها تشبه الألغاز مع قطع متعددة مقطوعة بشكل معقد موضوعة في منحوتات جدارية غالباً ما تكون ثلاثية الابعاده.



شكل رقم (1) (لويس نفلسون) (كاتدرائية السماء 1958م)



شكل رقم (2) لويس نفلسون (الحديقة المدارية 1939م - 1960م

35 صندوقاً خشبياً في متحف الودفيج كولن)

2. اسم الفنان : (الكسندر كالور Alexander caldara

أسم العمل : « مصيدة اللويستير وديل السمكة .

سنة الإنتاج : 1979 م .

التقنية : النحت الحركي.

متحركات وقد ولدت فكرته من سيرك للتسلية) فأنجز نموذجاً مصغراً للسيرك أبطاله من لعب رقيقة، والمتحركات من القطع متصلة بثوابت وأسلاك . وكانت متحركاته المعلقة تناسب بتأثير الهواء دون أى سيطرة من الفنان بل تتحكم بها أطوال الأنابيب ووزن وحجم الرقائق و اهتم بالروابط المفصلية للعمل وعدها بأهمية الأشكال المؤلفة للعمل «مصيدة اللويستير وديل السمكة (1939م وحققت مفهوماً للتحت بانعدام وزنه واحتضان الفضاء له وتختلف كثيراً عن الأعمال الفنية الأخرى.



شكل رقم (3) الاسندر كالدرا المصيدة اللويستير وذيل السمكة (

Alexander Calder 1976-1898

3. اسم الفنان - شيرين نشات " Shirin Nashat

اسم العمل :

1. نساء الله .

2. أنا سره

سنة الانتاج :

1. 1995

2. 1993

التقنية: أدمجت فن الكتابة على الوجه والكفوف وأرجل النساء.

نشأت مصورة ومخرجة سينمائية ولدت في إيران 1957م وعنوان أعمالها كتابات على الجسد تقدمها الفنانة تحاول معالجة دور المرأة وأدمجت فن الكتابة على الوجه وكفوف وأرجل النساء في الصور و هي ليست عبارات عشوائية وإنما مأخوذة من الشعر الفارسي.



الشكل رقم (4) العمل نساء الله « Women of Alian

للفنانة شيرين نشأة 1995 - معرض جلاستون نيويورك.



الشكل رقم (5) العمل " أنا سره " I am Its secret

للفنانة شيرين نتاج 1997 بباريس .

اسم الفنان : ريتشارد هاملتون Richard Hamilton

اسم العمل : " لوحة الموضة ،

تاريخ الانتاج: 1969م.

تقنية : الارتباط بين تقنيات التصوير الفوتوغرافي والقنون التشكيلية المعاصرة

الفنان "ريتشارد هاملتون" ولد 1922 وتوفي 2011 عن عمر يناهز 98 عاماً ومن أشهر اعمال هاملتون الملقب " بأبو البوب ارت) لوحة باسم «الموقفة» رسمها عام 1969م وربط بين تقنيات التصوير الفوتوغرافي والفنون التشكيلية المعاصرة كما صمم غلاف أحد البومات فريق البيتلز عام 1968م وشارك في عدة معارض عالمية.



شكل رقم (6) ريتشارد هاملتون الموضحة 69-1970م.

طباعة (كولاغ على ورق 99 × 69 سم

اسم الفنان : جان تا نغلي " jean Tanguel

من سنة 1925. 1991م

اسم العمل : (مكائن تنن وتتهاوى)

تاريخ الانتاج : 1960م

التقنية : الأشياء المهملة أو المعاد تدويرها مثل الحديد والزجاج والبلاستيك وغيرها .

وقدم النحات " جان تاغلي العديد من الأعمال ومن أشهرها " مكانن تثن وتتهاوى " وتناول الماكينية المحطمة لذاتها التي أنجزها في نيويورك سنة 1960م .



شكل رقم (7 جان تانغلي (مكانن تثن وتتهاوى) سنة 1960 م في نيويورك

اسم الفنان : و مارسيل دو شامب Marcel Duchamp

اسم العمل : نافورة

تاريخ الانتاج : 1917م

التقنية : قطعه من الخزف المزجج .

النافورة هو عمل للفنان الشهير (مارسيل دو شامب) قطعة من الخزف المزجج والتي في أصلها مبولة وقدمها في معرض " جمعية الفنانين المستقلين في عام 1917م.



شكل رقم 8 العمل الجاهز Fountain للفنان، ارسيل در شامب 1917.

اسم الفنان : دان فلافين

اسم العمل : العمل المركب (موقع مفصل دقيق) الأضادة

سنة الإنتاج: 1996م

التقنية: استخدام الأضادة الانتاج عمل فنى غير مألوف.

دان فلافين فنانا أمريكيا تتميز تركيباته بأنايبب الأضادة الفلورية فى صفائف هندسية تنبعث منها إضاءة محيطة غنية أحادية اللون أو متعددة الألوان الذى يعيد تشكيل المساحات الداخلية التى يعيش فيه بمهارة.



شكل رقم 9 العمل المركب موقع منفصل و دقيق site spcifi

للفنان دان فلافلى 1996م تكساس - Texas

النتائج :

1. اكتساب السطح البصرى فى الفن التجميعي أو المركب عنصر الأثارة والدهشة من خلال تنوع المواد.
2. توظيف المهمل والمهمش من المواد والخامة ضمن سياق الفن المركب لكى يكون من ضمن فنون البيئة.
3. الفن المركب يمثل حالة الخروج من السطح سواء في مجال الرسم أو النحت بل هو ادماج لتقنيات مختلفة ليكون السطح البصري فى حالة تواصل مع المواد والخامات .
4. استعمال خامات مختلفة مثل الحديد والالومنيوم والخشب والقماش وقطع البلاستيك فوق سطح اللوحة لتكون مندمجة مع تقنيات التحت.
5. يفترض في الفن المركب أن يتمتع الفنان بحس المهارة في اختيار الخامات والمواد ويقدم تنوع تقني داخل منظومة الإظهار.
6. صار الفنان يتمتع بقدر أوسع من الحرية لترجمه افكاره باستخدام أى وسيط يراه مناسباً للتعبير بواسطة أشكال و مواد مبتكرة لنفسه ليختصر المسافة بين الفن والحياة، من خلال

- ادائته وأخرجة للشكل النهائي بتحويل الأشياء في الحياة اليومية إلى خامات و ادوات يمكن
توظيفها في العمل الفني، كما في جميع النماذج.
7. سمة التخيل تعنى أن العمل الفني نتاج جديد للإنتاج الحقيقي إذ ثمة تناوياً حركياً للظواهر
والأشياء، بحيث تتحول عن صفاتها الأصلية لتدخل في علاقات جديدة مختلفة عن سياقها
الواقعي.
8. ان توظيف الوسائط التكنولوجية أمد بعض الفنانين عينة البحث بإطار ورؤية مختلفة في
انتاج أفكارهم.

المراجع

المراجع الأجنبية :

1. <http://en.wikipedia.org/wiki/assemblages> – (art) 2006.

المراجع العربية :

1. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون - المجلد الأول العدد الثاني - ديسمبر 2000
كلية التربية الفنية جامعة حلوان ص 168 .
2. إدوارد لوسي سميث - الحركات الفنية منذ 1945 - ترجمة أشرف رفيق عفيفي
المجلس الأعلى للثقافة - عام 1997 ص 115.
3. محسن محمد عطية - الفنان والجمهور - دار الفكر العربي - الطبعة الأولى . 2001
4. عفيفي البهنسي - فن الحدائة إلى ما بعد الحدائة في الفن - دار الكتاب العربي الطبعة
الأولى 1997.
5. هويدا السباعي - فنون ما بعد الحدائة في مصر والعالم الهيئة المصرية العامة للكتاب.
6. محمود بسيوني - اسرار الفن التشكيلي ، عالم الكتب طبعة الأولى القاهرة - مصر .

البحوث :

1. مدحت محمود السعودي، العمل المركب في الفن المصري المعاصر، رسالة علمية
للحصول على الماجستير جامعة الإسكندرية قسم التصوير."

2. نرمين حسن فن" الوسائط المرئية كلغة تشكيلية معاصر - رسالة علمية للحصول على "دكتوراه جامعة الإسكندرية قسم التصوير.
3. عادل محمد ثروت محمد عثمان " المفاهيم الفنية والفلسفية لفن الواقعية الجديدة وفن التجهيز الفراغية كمدخل لإثراء التعبير في التصوير "رسالة علمية للحصول على الدكتوراه 2001 م.
4. علاء الدين محمد حسين " الفكر الفلسفي الفن المفاهيمي كمدخل لاستحداث صياغات جديدة في التصوير " رسالة علمية للحصول على الدكتوراه 2000 م .
5. طارق عابدين إبراهيم عبد الوهاب 2012 م قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والإيحاء ، بحث منشور ، مجلة العلوم الإنسانية والأقتصادية العدد (1) جامعة السودان للعلوم التكنولوجية .
6. محمود مصطفى السعودي - رسالة ماجستير - جامعة الأكسندرية غير منشور - سنة 2006 م .
7. فيروز سمير عبد الباقي (دراسة تحليلية عن دور الفن المفاهيمي في ظهور فن التصوير المركب في الفن الغربي قسم التصوير - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان القاهرة - مصر .